«المخيم التكنولوجي» .. انفتاح على عصر المعلومات!!

□ .. أكثر من عشرة آلاف مشارك من الشباب والطلاب في المخيم التكنولوجي الصيفي الأول بمدينة التكنولوجيا والاتصالات يقطعون مسافات المعرفة في عالم التقنية والتي ينبغي على الجميع اجتيازها في عصر المعلومات وثورة التكنولوجيا .. هذه الخطوات تبدأ بمحو أمية الكمبيوتر وكانت فرصة الاجازة الصيفية لتجاوز نقطة الصفر في هذه العملية..

هذا المخيم مشروع تبنته مدينة التكنولوجيا والاتصالات بوزارة الاتصالات .. الفكرة أكثر من رائعة والتطبيق كان أروع .. أما تدفق الشباب والشابات ومشاركتهم وحماسهم فكان الأبهج على الاطلاق..

في مدينة العلوم والتكنولوجيا لسنا بحاجة للبحث عن مسؤول يشرح لنا نشاط المخيم التكنولوجي الصيفي الأول أو يجيب على تساؤلاتنا ، فالواقع كفيل بالإجابة.

بمجرد الولوج في قاعات حوت من التصميم ما يجعلها مؤهلة لأن تكون قاعات جامعية تجد أجواءاً مناسبة يبعثها طابع المكان وحماس الطلاب وتسابقهم إلى قاعات الدرس بما يفوق ما هو حاصل في الجامعة .. فالمخيم اطلاقا ليس كالجامعة ولكنه من الممكن أن يبث روح التفاؤل لدى الشباب بالاتجاه نحو الجامعة بعد طاقة مكن المخيم الشباب من اكتسابها فالهدف كما يذكر محمد المصعبي المدرس في المخيم: (نشر الوعي التكنولوجي واستخدام الكمبيوتر وإزالة الحواجز بين الطالب وجهاز الكمبيوتر ومحو أمية الكمبيوتر.

إقبال متنام .. وإمكانيات متطورة .. وتطلعات وأحلام واعدة

شباب من المدارس والجامعات وعدد المنتسبين يتجاوز عشرة آلاف

استطلاع/سعيد الجعفري

دورات مستمرة

● وما يحمله المخيم من أهمية يعبر عنه عبدالواحد سلمان المسؤول الإعلامي لمدينة التكنولوجيا قائلا: العالم يعتبر من لايجيد التعامل مع التكنولوجيا انسانا أميا.

ويضيف: في إطار هذا الهدف عملت مدينة التكنولوجيا والاتصالات الكثير وخلال هذا العام حرصنا على إقامةالمخيم التكنولوجي الصيفي الأول والذي انطلق من باب العطلة الصيفية استهدفنا خلاله طلاب المدارس – وطلاب الجامعات وبمختلف المستويات والأعمار والعمل جار فيه بصورة منظمة ودقيقة ويشهد إقبالا مستمرا .. دورات منتهية ودورات مستمرة والعدد يزيد عن ١٠ آلاف طالب والعمل يبدأ في المخيم عند الساعة الثامنة والنصف صباحا إلى الواحدة ظهرا هذا في الفترة الصباحية أما الفترة المسائية فتبدأ عند الساعة الرابعة وتستمر حتى السادسة وتقسم الدورات إلى مجموعات ومستويات فالقاعات متوفرة والامكانيات أيضا كذلك..

دون شروط

● في المخيم ما يزيد عن ٤٥٠ مدرسا ومدرسة ومشرفا ومساعدي مدرسين يتوزعون على دورات مختلفة في تعليم الكمبيوتر وبمستويات عدة ابتداء بالأساسيات وانتهاء بالبرمجة .. المشاركون ١٠ آلاف طالب وأكثر يتزايد عددهم كل يوم وهم ملتحقون في دورات اختصرت أمامهم الوقت ودمجت خلالها دورات عدة بأسلوب علمي كفيل بتزويد الطالب بالمهارات العالية وبالتطبيق العلمي كما تقول المدرسة هناء الحاضري:

المخيم لم يشترط أي شروط أو تعقيدات أمام الراغبين في الالتحاق ولم يحدد أي سن لقبول المشارك وبإمكان أي شخص الالتحاق بالمخيم والاستفادة من الدورات التي تقدم فيه وأمام الصغير الفرصة في الالتحاق مثله مثل الكبير وإن كان المخيم استهدف شريحة الشباب باعتبارهم الشريحة الأكثر عددا والأكثر عرضة للانزلاق في هاوية الضياع والملل في إجازة قد تضيف عبئا آخر أمامهم مالم يخطط لها بالبرامج الكفيلة بتحويلها إلى عامل نشاط وتنمية في المعارف والمعلومات وبكل ما هو فاعل وفقا لتأكيدات هناء..

التبني

● مثل هذا التبني للنشاط الصيفي وفي إطار التخصص يبدو أن عددا من الوزارات والمصالح والمؤسسات قادرة على القيام بالمثل لأن الضرورة ملحة لمثل هذا الاسهام في مدينة الاتصالات ومخيمها الصيفي لتشارك إلى جانب وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وزارة التربية والتعليم وهناك دورات يستفيد منها طلاب المدارس جرى ارسالهم من قبل الوزارة مباشرة كما يذكر محمد المصعبي .

وما يميز المخيم الصيفي التكنولوجي الأول إلى جانب طبيعة المخيم المتعلقة بمجال تستدعيه متطلبات العصر .. هو توفير الامكانيات المطلوبة أمام الشباب في قاعات تتسع للأعداد الملتحقة وتوفير أجهزة الكمبيوتر .. إلى جانب التفاعل الملموس من قبل المشاركين في تلقي الدروس والتطبيق .. ولعل الملفت أننا لم نقابل من يشكو من سلبية واجهته.

يوضح محمد المصعبي : أن هناك عددا كافيا من المدرسين موزعين على الدورات المختلفة بمستوياتها المتعددة ويصف الامكانيات بأنها كفيلة بتحقيق أهداف المخيم والامكانيات كبيرة .

ويقول: تم افتتاح نادي خاص بالشباب مؤلف من ١٢٠ جهاز كمبيوتر مدعوم بخطوط الانترنت وغيرها من الامكانيات العديدة.

مزايا

● ما يتلقاه المشاركون من دروس في دورات جرى التخطيط لها بصورة سليمة .. وفرص تكاد تكون غائبة وجدت بالمخيم ولايستطيع المشاركون الحصول عليها من مكان آخر كالمعاهد الخاصة حسب ما يذكر عبد الغني اليمني المدرس بالمعهد ومثل اتساع القاعات وتصميمها الهندسي المناسب وتوفير المعامل والأجهزة الخدماتية وطبيعة الدورات ومستوى المدرسين المؤهلين.

دراسة عملية

● عبد الغني تحدث أن المشاركين يدرسون العديد من الدورات وبمختلف المستويات وتعطي دورات متقدمة وتم خلالها ادماج (كرسين) في دورة واحدة ومدة الدورة ٣٥ يوما وعلى سبعين ساعة حيث يخرج الطالب من هذه الدورة قادرا على التوجه إلى أي مؤسسة وتحليل أي مشروع وإعداد هذا المشروع برامجيا.

ويضيف: أما بالنسبة للإكسل فقد تم دمج اكسل ١) و(اكسل٢) في دورة واحدة ويدرس على ٤٠ ساعة لمدة عشرين يوما يتعرف الطالب خلالها على معظم القضايا التي ترتبط بالحياة العملية وما يهم الناس – ويقول: نحن الآن في إطار الإعداد لدورات في لغة البرمجة حيث فتح باب التسجيل للراغبين وعند اكتمال العدد سوف تبدأ الدراسة في هذه الدورة التي تعتبر للمستويات المتقدمة ويشير إلى أن المدينة لديها الاستعداد لتدريس مثل هذه الدورات دائما.

عبدالغني يؤكد تمكن الطلاب المتخرجين من دورة الاكسل والكسزز من القيام بأي تطبيقات عملية في العمل المحاسبي في جميع المؤسسات بالاضافة إلى الاستعداد البرامجي من برنامج الاكسزز .

ويلفت إلى أن تنظيم هذه الدورات تم وفق أسس علمية فالطلاب يلتحقون في البداية بـ(كورس) خاص بالأساسيات وهو عبارة عن (ويندوز – ورد– انترنت) وبعد اجتياز هذه الدورة يستطيع المشارك الالتحاق بدورة (الابوربينت) وهذا البرنامج خاص بالعروضات – عروضات المحاضرات والاستفادة منه هي في كيفية الاستعانة بعرض معين أو بالاعتماد على الشرائح.

وبعد أن يجتاز الملتحقون هذه الدورة يلتحقون بدورة عبارة عن اكسل يستثنى منها الصغار بعد إكمال الاكسل ثم التحاق الطلاب الذين اجتازوا الاختبار بتقدير ممتاز في (كورس الاكسل) وهو برنامج متقدم يدرس حاليا.

ويشير عبدالغني: بأن المخيم اسهم بصورة كبيرة في محو أمية الكمبيوتر بل وقطعت خطوات أكبر من مجرد المعرفة إلى ما يزود المشاركين اكتساب المهارات المتقدمة والمستويات العليا في هذا المجال.

مجموعات الأطفال

● هناء الحاضري : تقوم بالتدريس في مجموعات الأطفال وتركز دورات الأطفال بالورد والبرونيت والاكسل) وهم مقسمون إلى مجموعات في كل مجموعة ما يقارب ٣٠ طفلا بحيث لايمكن استيعاب أكثر من هذا العدد في كل مجموعة وذلك حتى يتم ايصال المعلومات ومتابعة الطلاب وتشير هناء إلى أن مدة الدورة تختلف بحسب نوعها فدورة (الوندوز) تدرس لمدة اسبوعين ودورة (اليورنيت) والمتعلقة بكل ما يخص (الاكسل) تدرس في ثلاثة اسابيع.

وتؤكد هناء أن هذه الدورات مكنت الملتحقين من الأطفال من الاستفادة والخروج بمستويات متقدمة وتحصيل علمي في مجال الكمبيوتر والخروج بفائدة عظيمة.

ومن جهته أوضح المدرس عبدالله محمد سليمان أن الملتحقين بهذه الدورات من السن الصغير هم في الأساس دون أي خلفية عن الكمبيوتر ونحن بدورنا نقوم بتعليمهم الكثير فيما يتعلق بالكمبيوتر .

ويقول: من خلال هذه الدورات يتعلم الملتحقون كيفية تشغيل الكمبيوتر والتعامل معه بالاضافة إلى تعلم استخدام الانترنت فالطلاب الملتحقون حاليا يستطيعون أن يفتحوا الانترنت واجراء عملية البحث والارسال وكيف يستطيع الوصول إلى الموقع هذا أهم ما يتلقاه الطلاب الصغار الملتحقون بالمخيم بهدف تعريف الأطفال بالمهارات التعامل مع التكنولوجيا والتقنية الحديثة.

ويشير عبدالله سليمان : أنه الآن تجري الاستعدادات في مشروع جديد وهو (دليل المستخدم) خاص بأساسيات الكمبيوتر بهدف محو أمية الكمبيوتر وحاليا يجري تدريب الذين سيقومون بتدريس هذا النظام.

ماذا يقول الدارسون؟

● المرور على القاعات الدراسية كفيل بإعطاء صورة واضحة لأهمية المخيم الذي يقام لأول مرة ، انهماك واضح من قبل الطلاب في متابعة الدرس وتفاعل ملفت مع جهاز الكمبيوتر الذي ربما كان قبل أيام الالتحاق بالنسبة لهؤلاء الطلاب شيء من المجهول ليصبح اليوم مسألة سهلة في نظر هؤلاء الطلاب وصار لاشيء يشغلهم سوى تعلم المزيد واكتشاف الأكثر .. جو دراسي حافل بالتفاعل والحيوية التي يضاف إليها الطابع العملي وود وانسجام ملحوظ بين الطلاب مع بعضهم وبين المدرسين والطلاب.. مظاهر الملل غير حاضرة في دروس الدورات وليس من إلزام في حضورها سوى الرغبة..

الطالبة بلقيس علي شايع في الصف التاسع الأساسي – كان الكمبيوتر بالنسبة لها مجهولا ولا تعرف شيئا عنه .. بل وتعتقد أنه مجال صعب اقتحامه .. واليوم وبعد أن التحقت بالدورة أصبحت تتعلم بشغف وتطمح لمواصلة علم الحاسوب وتعلم المزيد بما يعود عليها بالفائدة في المستقبل ، وبعد أن امضت شهراً في دراسة دورة (الورد) و(الويندوز) تؤكد مدى استفادتها وتقول بأنها تعلمت الكثير في هذه الدورة وتحولت دراسة الكمبيوتر في نظرها إلى مجال سهل وأصبحت الآن قادرة على تطبيق كل ما تعلمته في هذه الدورة وتستطيع أن تطبع وتستعرض صور الأطفال وغيرها – وتعيد الفضل في ذلك إلى المخيم التكنولوجي الصيفي الأول ، تنوه إلى جوانب أخرى استفادت منها من خلال المخيم فقد ساعدها على قضاء أوقات الفراغ وأتاح أمامها استغلال الاجازة الصيفية والتعرف على الكثير من الصديقات اللاتي لم تكن لها أي معرفة سابقة بهن.

استيعاب وسهولة

● إيمان ابراهيم عامر– طالبة بمدرسة السيدة زينب وإحدى الملتحقات تقول: إن الدراسة تسير بمستوى رائع فكل ما تدرسه تستوعبه بكل سهولة.

إيمان لم تكن تتوقع أن المخيم سيكون بمثل هذا المستوى وهي الأخرى لم تكن لديها أي معلومات في الحاسوب وتؤكد استفادتها ، وتردف ، لقد بدأت أفكر بجدية في مواصلة دراسة الحاسوب والحقيقة أنه قد نقلني نحو فضاءات أوسع تجعلني اتطلع نحو المستقبل بتفاؤل وتشير أن الاستفادة التي حققتها في هذا المخيم جعلتها تدرك أهمية الاجازة الصيفية وتتحسر على ضياع مثل هذه الاجازة في سنوات مضت.

● أماني عبدالله البرعي لم تستطع معرفة شيء عن الكمبيوتر سابقا من خلال اقترابها من اختها التي تعمل في القطاع الخاص على جهاز الحاسوب لكنها تقول إن هذه المعرفة لا تمثل شيئا أمام ما تعلمته واستفادت منه في الدورةالتي التحقت بها في المخيم وهي تطمع في تعلم الكثير مما يجعلها تصل إلى مستوى اختها.. حيث تجد في نفسها الرغبة الشديدة والميول لتعلم الكمبيوتر والمواصلة.

ظهور الإبداع

● غادة عادل عبدالباري – قدمها المدرسون لنا على أنها إحدى المبدعات في نموذج المبدعين في مجال مازلنا بحاجة إلى تعلم أساسياته ولايزال الكثيرون بمنأى عن ذلك لكن المخيم مكن من إظهار مبدعين..

غادة التي اجتازت دورة الإكسل بتقدير امتياز – أصبحت تدرس العديد من الطلاب في هذه الدورة ، ويحب الطلاب تدريسها مع انها لم تكن قبل التحاقها بالمخيم تجيد التعامل مع الكمبيوتر وكل معرفتها عنه مجرد معلومات عادية وخلفية بسيطة على حد تعبيرها .. غادة اعتبرت أن الفرص المتاحة في هذا المخيم لايمكن أن تكون متاحة في أي مكان.

الدورات التدريبية تتقدم نحو تزويد المشاركين بمهارات عالية

أشواق الأحد

عبدالكريم الخميسي

عام .. الوفاء

● إضافة إلى أننا نعيش (عام الثقافة) فإننا أيضاً نعيش (عام الوفاء) فقد توالت في الأشهر الماضية مبادرات التكريم لمئات من الرواد الذين قدموا عطاءً متميزاً لهذا الوطن، ونذروا حياتهم في الزمن الصعب للنضال من أجل الحرية ،والاستقلال ،والوحدة.

● وقد كانت سنة حسنة تلك التي أرستها القيادة السياسية بتكريم المناضلين الأوائل من العسكريين الذين زرعوا ورواداً نضرة من دمائهم الزكية على بطون الأودية وأكتاف الجبال (دفاعاً) عن الثورة والجمهورية و(هجوماً) لطرد المحتل من أرضنا الغالية.

● ولم تتوقف مبادرات الوفاء في (عام الوفاء) فها هي وزارة الإعلام – مثلاً– تكرم قدامى المذيعين الذين عزفوا بحناجرهم الصافية وأقلامهم الجسورة أنشودة اليمن الحر الموحد: رددي أيتها الدنيا نشيدي.. و.. (برع يا استعمار) ومثل الإعلام: التربية وغيرها.

● ثم ها هي وزارة الشباب تستعد حالياً لإقامة مهرجان كبير لتكريم رواد الحركة الرياضية الذين وضعوا اللبنات الأولى في صرح الواقع الرياضي الموعود ،وكتبوا الصفحات الأولى من سجل الرياضة اليمنية في ظل ظروف قاسية وصعبة تغلبوا عليها بالجهد والمال والعرق.

● وأتوقع أن يأتي التكريم الشبابي المرتقب (نموذجياً) لأنه لن يكون (انتقائياً) ولن يستند إلى قرارات فردية مرتجلة، بل انه سيتم وفق معايير دقيقة وضعتها لجنة مختصة ومحايدة وذات خبرة واسعة ورصيد كبير.

● فشكراً لأهل الوفاء.. في عام الوفاء.

ص. ب: ٤٨٤١ صنعاء
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

قادم من الريف

الأول: كيف القرية هذه الأيام؟

الثاني: «جنة الله الواحد» لايستطيع الزائر أن يفارقها .. الجبال الخضراء والمياه في الوديان .. والجو ينعش الروح .. وأمراض الكآبة والتوتر والفتور والخمول تهرب من الجسم.

هذا حوار سريع يتم هذه الأيام بين أي شخص قادم من الريف .. وبين المقيم في المدينة.

● الكثير منا يحلم ويتمنى أن يعيش هذه الأيام أو لساعات قليلة في تلك الأجواء.. ولكن سوء التدبير .. وضعف التفكير .. والاستسلام لطاحونة الرتابة والإمعان في إلحاق الضرر بالنفس لا يتيح لنا بمثل هذه الانطلاقة.

● البعض يقول إن صعوبة الحياة المعيشية والمتطلبات اليومية والانشغال بالعمل تعيق حتى التفكير بمسألة السفر للريف !!

● وآخرون يقولون إن تكاليف الانتقال إلى الريف مكلفة ومظهر الحياة هناك تؤكد الإحباط عندما تشاهد توسع قاعدة الفقر .. ومطلوب من القادم من المدينة أن يكون كريماً مع المعدمين والفقراء.. وهذا يصعب على موظف محدود الدخل القيام به.

وآخرون يقولون : لقد انتهت صلتنا بالريف وحتى منزلنا الذي ولدنا فيه وتربينا تحت سقفه أصبح أطلالاً وجدرانا متصدعة .. فإلى أين نسافر؟

هذه الحجج والمبررات تسببنا في تضخيمها نحن أبناء الريف المقيمين بالمدن وأفرغنا قرانا من كل مظاهر الحياة الجميلة والهادئة .. وساهمنا في التدهور الاقتصادي والاجتماعي بالهجرة الجماعية للمدن بنسيان الأصول والجذور.. بإهمال الأعراف والتقاليد الزراعية واقتصاديات القاعدة الذاتية.

إذا كنا نخشى من نظرات الفقراء والمعدمين عند زيارتنا للريف ومن الإحباط من تفشي البطالة وحالة الركود .. نستطيع معالجة هذا الموضوع ببساطة من خلال تكرار الزيارات للريف .. ومهما كان المبلغ الذي سينفقه أي واحد منا متواضعاً إلا أنه سيسهم في تحريك حالة الركود والجمود .. والفقير سيعمل بجهده بأي نشاط ومن خلال رحلات ومعسكرات شبابية ومن خلال سياحة البحث والتأمل .. عندها ستتدفق الأموال باتجاه الريف .. فتزدهر الحياة فيه .. فالريف لايزال هو المصدر الرئيسي الذي يوفر لنا حاجياتنا من الفواكه والخضروات والحبوب والثروة الحيوانية وهو المكان الهادئ الذي تبحث عنه عقولنا وقلوبنا وأرواحنا.

lariky@maktoob.com